القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5458 Friday 15 December 2006

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5458 الجمعة 15 كانون الاول (ديسمبر) 2006 ـ 25 ذو القعدة 1427 هـ

شؤون عربية

2 السعودية: انقلاب على آل الفيصل

أدب

10 اتهامات فكرية واخلاقية للحداثة العربية

فن

رسالة حب الى نساء دمشق 11

رأي

صدام الحضارات أم خواء البطون 19

بريطانيا ترضخ لتهديدات السعودية وتوقف التحقيق برشاوى صفقات الاسلحة

لندن ـ «القدس العربي»:

اوقف محققون بريطانيون في قضايا الاحتيال تحقيقا في صفقة اسلحة بمليارات الجنيهات الاسترلينية مع السعودية، حسبما اعلن النائب العام البريطاني امس الخميس بعد ان حذرت الرياض من الغاء الصفقة.

وقال النائب العام اللورد بيتر غولدسميث ان قراره جاء «لخدمة المصلحة العامة الاوسع».

وقال غولدسميث امام مجلس اللوردات ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وافق على ان مواصلة التحقيق المستمر منذ ثلاث سنوات ستتسبب في «ضرر بالغ» للعلاقات البريطانية ـ السعودية. وكان المكتب البريطاني لمكافحة عمليات الاحتيال الخطيرة يجري تحقيقا في اتهامات مفادها ان مجموعة الدفاع البريطانية «بي ايه اي سيستمز» انشأت صندوقا للرشاوى بقيمة 60 مليون جنيه استرليني مخصصا لتقديم هدايا منها سيارات فخمة لعدد كبير من افراد العائلة المالكة السعودية مقابل تدخلات من قبلهم لحصول المجموعة البريطانية على عقود.

وكانت مجموعة الدفاع البريطانية وافقت هذا العام على صفقة بقيمة عشرة مليارات جنيه استرليني (19,8 مليار دولار) مع السعودية لشراء 72 طائرة مقاتلة، وتردد ان الصفقة مهددة بالالغاء بسبب التحقيق.

وقال غولدسميث في بيان له ان مكتب مكافحة الاحتيال «سيوقف» تحقيقه بعد ان قدمت له ولمكتب مكافحة الاحتيال طلبات «تتعلق بضرورة حماية الامن القومي والدولي».

واضاف «لقد كان من الضروري وضع الحفاظ على حكم القانون في توازن مع المصلحة العامة الأوسع».

وأوضح انه طلب رأي بلير ووزير دفاعه ديز براون في هذه المسألة. وقال انهما «اعربا عن رأيهما الواضح بان الاستمرار في التحقيق سيتسبب في ضرر بالغ لأمن بريطانيا والسعودية وللتعاون الدبلوماسي والاستخباراتي».

وفاجأ قرار اللورد غولدسميث امس الاوساط السياسية والاعلامية التي راهنت على انه لن يقبل الرضوخ لأية ضغوط بشأن هذه القضية وأنه سيترك الأمور تأخذ مجراها بصورة طبيعية.

وكانت صحيفة «ديلي تلغراف» نقلت عن النائب البرلماني نورمان لام قوله إذا كان هناك من يمارس الضغوط على المدعي العام، فإن ذلك أمر مخز، وعلى من سن قانونا لمكافحة الفساد المالي ان يتحمل عواقبه مهما قست.

وجاء قرار اللورد غولدسميث في اعقاب تقرير صحافي نشر مؤخرا بأن السعودية منحت بريطانيا مهلة لوقف التحقيق الذي يجريه مكتب مكافحة الفساد او المخاطرة بخسارة عقد تشتري بمقتضاه السعودية 72 مقاتلة (يوروفايتر تايفون) التي يجري تطويرها في مشروع مشترك مع «بي.ايه.اي» أكبر مصنعي المعدات العسكرية في اوروبا. كما هددت السعودية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا ووقف التعاون الامني.

ونقلت صحيفة «ديلي تلغراف» في الاول من كانون الاول (ديسمبر) الجاري عن مصادر رفضت الكشف عن اسمها ان الانذار وجه عبر قنوات دبلوماسية.

وقالت الصحيفة ان المملكة العربية السعودية أمهلت بريطانيا عشرة أيام لوقف التحقيق في تهم تتعلق بدفع رشاوى لأفراد من الأسرة السعودية الحاكمة.

وذكرت الصحيفة ان هذا العقد يعتبر دعامة مهمة لاستمرار تشغيل ما لا يقل عن خمسين الف عامل في بريطانيا، مشيرة الى أن هناك مخاوف من ان هذا العقد سيحول الآن الى فرنسا.

وقال متابعون للقضية، ان التهديد السعودي بوقف التحقيق يعتبر اكبر دليل على وجود مخالفات مالية.

اعتقال احد عناصر «التنفيذية» للاشتباه به في جريمة قتل الاطفال

هنية يعود لغزة بدون اموال بعد تدخل مصري حماس تحمل دحلان مسؤولية الانفلات الامني

غزة ـ رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض واشرف الهور:

في خطوة تنذر بتصعيد المواجهة بين الفصائل الفلسطينية في الضفة والقطاع وتصاعد حدة الفلتان الأمني اختطفت امس مجموعة تابعة للجان المقاومة الشعبية ضابطا في جهاز المخابرات الفلسطينية للمقايضة على إطلاقه مقابل الإفراج عن احد افراد القوة التنفيذية التابعة لوزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام.

بينما عاد رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية لقطاع غزة، في ختام جولة عربية وإسلامية، وحاولت سلطات الاحتلال منعه من الدخول، ولكن عقب وساطة عمر سليمان رئيس المخابرات المصرية سمح لهنية بالدخول بشرط عدم حمله للأموال معه وتركها في مصر، فيما اقتحم مسلحون المعبر واشتبكوا مع قوات حرس الرئاسة التي تشرف على المعبر دون وقوع اصابات.

واكد إسماعيل رضوان الناطق الإعلامي لحركة حماس مساء امس الخميس ان رئيس الوزراء الفلسطيني هنية عاد الى قطاع غزة من معبر رفح مساء امس، واحتشد آلاف المواطنين في معبر رفح الحدودي لاستقبال رئيس الوزراء بعد جولته.

وقال رضوان في تصريح صحافي ان هنية «لم يكن معه هو والوفد المرافق سوى 35 مليون دولار، وجاري التنسيق لدخول هذه الاموال من خلال الدكتور محمد المدهون مدير ديوان رئيس الوزراء والدكتور غازي حمد الناطق باسم الحكومة الفلسطينية».

الى ذلك اعلنت مصادر امنية فلسطينية ان جهاز المخابرات العامة الفلسطيني تمكن يوم امس من اعتقال احد المشتبه بهم باغتيال اطفال الضابط بهاء بعلوشة احد ضباط المخابرات.

وقالت المصادر الامنية ان وحدة التدخل التابعة لجهاز المخابرات تمكنت من اعتقال هشام مخيمر احد افراد القوة التنفيذية التابعة لوزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام، للاشتباه به في الضلوع والمشاركة صباح الاثنين الماضي في تنفيذ عملية اغتيال الاطفال الثلاثة وسائقهم في مدينة غزة.

وفي محاولة لمحاسبة المسؤولين عن الفلتان الامني يعقد المجلس التشريعي الاحد القادم جلسة مساءلة لوزير الداخلية والامن الوطني سعيد صيام حول تدهور الاوضاع الداخلية وتفاقم حالة الفلتان الامني في الاراضي الفلسطينية.

وحمل النائب عن حركة حماس مشير المصري امس الخميس زميله في المجلس التشريعي والقيادي البارز في حركة فتح محمد دحلان، مسؤولية الفوضى الامنية التي تعيشها الاراضي الفلسطينية.

وقال المصري في بيان له إن «الفوضى الخلاقة التي ارادتها وزيرة الخارجية الامريكية ومخطط الانفلات الامني المبرمج من خلال وعده برد غير مسبوق وغير متوقع، وهو ما كان بالفعل بإقدام تياره الانقلابي على تنفيذ ذات السياسة الامريكية المتبعة في العراق بقتل العلماء في الاراضي الفلسطينية».

واوضح ان اغتيال القاضي بسام الفرا، يأتي لتأكيد تعهدات دحلان من قبل «بترقيص الحكومة خمسة بلدي».

واعتبر «ان آخر من يتحدث عن الفوضى والانفلات الأمني هو دحلان لانه صانعها ومؤسسها في الساحة الفلسطينية».

(تفاصيل ص 5)

رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية ينتظر الاذن له بالدخول الى غزة (رويترز)

وسائل اعلام وسياسيون يدعون لمواجهة الوجود الأمريكي في السعودية قبل العراق

غضب شيعي من «تحريض» العلماء السعوديين للسنّة

لندن ـ «القدس العربي»:

رغم تأكيدات صدرت من مكتب الشيخ عبد العزيز آل شيخ المفتي العام في السعودية ان الفتوى التي اصدرها علماء دين سعوديون ضد الشيعة لا تمثل وجهة نظر المملكة ودعا العراقيين الى التوحد ونبذ العنف والطائفية، صدرت دعوات ادانة كثيرة ضد الفتوى السعودية عن مؤسسات شيعية عراقية من بينها الوقف الشيعي ومكاتب الحوزة في النجف وقيادات الاحزاب الشيعية وصفت بيان العلماء السعوديين بالتحريضي الذي يدعو للاحتراب الطائفي، فيما راى سياسيون عراقيون ان هناك صراعا بين ايران والسعودية يراد اشعاله في العراق وان العراقيين سيكونون الخاسر الاكبر فيه.

ومنذ صدور البيان الذي وقعه 38 رجل دين سعودي قبل يومين يدعو الى محاربة الشيعة في العراق فان محطات التلفزيون التابعة لاحزاب شيعية في العراق اخذت تكرر دعوات رفض هذا البيان وتصفه بالداعي الى حرب طائفية، وتنقل قناة مثل «الفرات» التي يملكها المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم نصوص استنكارات من قوى شيعية لهذا البيان، الى حد اتهام السعودية في بعض المواقع الالكترونية الشيعية بانها كانت وراء احتلال العراق وان على علماء السعودية ان يفتوا بحرمة وجود الأمريكان في أراضيهم قبل العراق، ويدينوا المتعاونين مع الأمريكان في بلادهم قبل اتهام أي طرف آخر. ويعتقد مراقبون سياسيون ان توقيت هذا البيان بعد وثيقة مكة ومع اقتراب موسم الحج يمكن ان يؤدي الى نتائج غير مقبولة، ويزيد من العنف الطائفي في العراق وقد يسمح لايران باستغلال هذا التصعيد لمد نفوذها اكبر داخل العراق.

من جهة اخرى اصدر مكتب العلامة السيد حسن القزويني مرشد المركز الاسلامي في الولايات المتحدة بيانا دان فيه بيان العلماء السعوديين.

وقال بيان السيد القزويني الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه: لقد كان الاحرى بعلماء الوهابية هؤلاء ان يدعوا سنة العالم الى نصرة اخوتهم السنة في فلسطين وهم يواجهون حملات الابادة والتشريد على يد الصهاينة المحتلين وان يدعوا لدعمهم ومؤازرتهم. لا ان يدعوا سنة العالم لقتال اخوتهم في الدين والعقيدة، وتحريض المسلمين بعضهم ضد البعض الآخر، وبث الفتنة والفرقة بينهم. اننا نستنكر وبشدة بيان العلماء الوهابيين، ونطالب حكومة المملكة السعودية بالتصدي بحزم لهذه الاثارة الطائفية، ومعاقبة وعاظ السلاطين على دعمهم للارهاب.

وطالب البيان جميع الحكومات العربية والاسلامية بالضغط على حكومة المملكة لمعاقبة مثيري الفتنة والشغب.

عراقيون يبكون اقارب لهم من ضحايا هجوم في بغداد امس (رويترز)

محاولة لاغتيال عادل عبد المهدي في بغداد

● قال العميد عبد الكريم خلف المتحدث باسم وزارة الداخلية العراقية ان مسلحين هاجموا موكب عادل عبد المهدي نائب الرئيس العراقي في بغداد امس الخميس لكن لم يصب أحد بأذى.

ونفى أحد مساعدي عبد المهدي وقوع أي هجوم وقال ان نائب الرئيس كان في مكتبه.

وقال خلف ومسؤولان بوزارة الداخلية طلبا عدم ذكر اسميهما ان عبد المهدي كان في الركب لكنه نجا.

رئيس ديوان الوقف السني لن يؤدي الحج احتجاجا على تردي الاوضاع

● أكد الشيخ احمد عبد الغفور السامرائي رئيس ديوان الوقف السني في العراق امس الخميس انه قرر عدم اداء فريضة الحج لهذا العام احتجاجا على تردي اوضاع السنة في العراق.

وقال السامرائي في عمان «احتجاجا على تردي الأوضاع الامنية في العراق وكثرة عمليات الاختطاف وتهجير أهلنا في منطقة الحرية وباقي مناطق بغداد واحتجاجا على انتهاك حرمة العدد الكبير من مساجدنا وقتل المئات.

الافراج عن 29 عراقيا بعد خطفهم في وسط بغداد

● اعلنت مصادر امنية عراقية الافراج مساء امس عن 29 شخصا من بين الذين تعرضوا لعملية خطف في وقت سابق امس في منطقة السنك التجارية في وسط بغداد.

وأوضحت المصادر ان «الخاطفين افرجوا عن المحتجزين في منطقة الشعب (شمال) وشارع السعدون (وسط) مساء»، مؤكدة «انتماء جميع الذين افرج عنهم الى طائفة واحدة».

مصر: اعتقال نائب مرشد الاخوان ضمن حملة اثر قيام طلاب من الجماعة بعرض شبه عسكري

القاهرة ـ من جوناثان رايت

ومحمد عبد اللاه:

قالت مصادر جماعة الاخوان المسلمين بمصر ومصادر أمنية ان الشرطة احتجزت محمد خيرت الشاطر نائب المرشد العام للجماعة وحوالي عشرة من قيادييها وعشرات من أعضائها في حملة شملت منازل ومساكن طلابية في الساعات الأولى من صباح امس بالقاهرة.

وقالت المصادر ان الشرطة ألقت القبض على الشاطر وهو أحد نائبين للمرشد العام للاخوان في منزله بشمال القاهرة. والشاطر هو المسؤول الاعلى رتبة في الجماعة الذي تعتقله الشرطة المصرية منذ الافراج في آب (أغسطس) عن الامين العام لمكتب الارشاد محمود عزت، وهما في مستوى قيادي واحد تقريبا.

وتركزت الحملة فيما يبدو على قيادات الجماعة المرتبطة بحركة طلابية في جامعة الازهر أسست اتحادا طلابيا حرا بعد شطب طلاب من الاخوان رشحوا أنفسهم للاتحاد الرسمي. وفصلت الجامعة ثمانية من مؤسسي اتحاد الطلاب الحر. وخلال مظاهرة احتجاج على فصل مؤسسي الاتحاد الحر أجرى عشرات من طلاب الجماعة استعراضا شبه عسكري أمام مكتب رئيس الجامعة مما أثار تساؤلات بشأن ما اذا كانت لدى الجماعة تشكيلات شبه عسكرية. وارتدى هؤلاء الطلاب زيا أسود وأقنعة كتبت عليها كلمة «صامدون».

ونفى محمد حبيب النائب الأول لمرشد الاخوان أن تكون الجماعة شكلت ميليشيات. وقالت الجماعة ان الطلاب أجروا الاستعراض من تلقاء أنفسهم. والطلاب الذين ارتدوا زيا مشابها لزي الميليشيات كانوا جزءا من مظاهرة احتجاج بدأت في المدينة السكنية حطم المتظاهرون خلالها باب المدينة حين حاولت الشرطة منعهم من الوصول الى الحرم الجامعي القريب. وكان للجماعة التي تأسست عام 1928 جناح عسكري في الثلاثينات والاربعينات لكنها تخلت عن العمل المسلح بعد حظرها عام 1954. وقال رئيس تحرير موقع الجماعة على الانترنت عبد الجليل الشرنوبي لـ«رويترز» «الاعتقالات شملت خيرت الشاطر النائب الثاني للمرشد وأعضاء قياديين آخرين». وأضاف «هذه الاعتقالات حملة أمنية جديدة ضد الجماعة». (رويترز)

«مراسلون بلا حدود» توجه رسالة مفتوحة للرئيس السوري للافراج عن ميشال كيلو

■ باريس ـ اف ب: اعلنت منظمة «مراسلون بلا حدود» امس الخميس انها وجهت رسالة مفتوحة الى الرئيس السوري بشار الاسد طلبت منه فيها «الافراج في أقرب وقت» عن الكاتب والمعارض ميشال كيلو المسجون منذ سبعة اشهر.

وقد اوقف ميشال كيلو (57 عاما) في دمشق في ايار (مايو) 2006 لتوقيعه اعلانا يدعو الى اصلاح جذري للعلاقات اللبنانية ـ السورية.

وقالت المنظمة التي تدافع عن حرية الصحافة ان ميشال كيلو «المتهم بـ(التحريض على الانقسامات العرقية والطائفية) ونشر (معلومات كاذبة ومبالغ فيها تهدف الى الاساءة الى هيبة الدولة) و(التشهير برئيس الدولة والمحاكم)، قد يمضي بقية حياته في السجن».

واضافت المنظمة «فيما كان يفترض الافراج عنه في 19 تشرين الاول (اكتوبر) 2006 بعد دفع كفالة، وجه المدعي العام في دمشق اتهامات جديدة كان من نتيجتها الغاء الأمر بالإفراج عن ميشال كيلو».

وتابعت المنظمة «نطلب منك سيادة الرئيس التدخل، ليس لاحترام حقوق ميشال كيلو فقط، انما من اجل ضمان حرية الاعلام والاستعلام في بلادكم».

الامين العام للجامعة العربية يغادر بيروت «متشائلا»

مخاوف من تفاقم الازمة في لبنان بعد اعلان موسى استمرار الخلافات

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

اختتم الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى الجولة الثانية من مهمته في بيروت بمؤتمر صحافي عقده مع موفد الرئيس السوداني مصطفى عثمان اسماعيل حيث أوجز النتائج التي توصّل اليها وهي نتائج خجولة وغادرا سويا الى القاهرة مساء امس.

وتحدث موسى امس عن «تحقيق تقدم في مباحثاته مع المسؤولين اللبنانيين للتوصل الى حل للازمة اللبنانية»، مشيرا الى «استمرار وجود خلافات تحتاج الى جهد اضافي».

وقال مصدر حكومي ان موسى سيعود الى بيروت مطلع الاسبوع المقبل.

واشار موسى الى ان جميع الاطراف موافقون على «تهدئة»، وان احتمال التوصل الى اتفاق بين الاكثرية المناهضة لسورية والمعارضة يجب ان يتم «حول طاولة الحوار».

وفيما أوردت وكالة «رويترز» نقلا عن مصدر سياسي بارز «أن موسى فشل في وساطته»، ذكر مصدر مقرّب من رئيس مجلس النواب نبيه بري لـ«القدس العربي» أن «الكلام عن فشل في غير محله وان الامين العام حقق تقدما وهو بحاجة الى جولة جديدة من اجل القضايا الاخرى».

وكان موسى حذرا في التفاؤل أو التشاؤم واستخدم تعبيرا جامعا هو التشاؤل، وهو اصطدم بخلاف فريقي الاكثرية والمعارضة على أولويات السلة المتكاملة لا سيما بالنسبة الى التوفيق بين اولوية المحكمة الدولية التي تتمسك بها قوى 14 آذار وأولوية «الثلث الضامن» في الحكومة التي تتمسك بها المعارضة.

واضاف موسى «اود ان اشير الى ان كل القادة الذين التقيناهم يشعرون بالرغبة في التعاون والتقدم الى الامام وفي حل هذه المشكلة القائمة والوصول الى صيغة لا غالب ولا مغلوب».

وطالما ميز هذا المبدأ الحياة السياسية اللبنانية القائمة على التوافق بين الطوائف. لكن دبلوماسيا عربيا في بيروت قال لـ«القدس العربي» ان «الحقيقة ان الطرفين يريدان ان يكونا غالبين».

ومن المتوقع ان يؤدي فشل وساطة موسى الى تفاقم الازمة بين تحالف قوى الاغلبية المناهضة لسورية والمعارضة بقيادة حزب الله والتي تنذر بتصعيد حملتها في الشارع للمطالبة بتمثيل حاسم في الحكومة.

وكانت المعارضة اعتبرت الحكومة غير شرعية وهي تنفذ اعتصاما في وسط بيروت منذ الاول من كانون الاول (ديسمبر). ويرفض الزعماء المناهضون لسورية الذين يسيطرون على الحكومة مطالب المعارضة قائلين ان تلبية هذه المطالب تقوي النفوذ السوري والايراني داخل الحكومة اللبنانية. وقالت مصادر سياسية ان البند الاساسي في اقتراحات موسى كان توسيع حكومة السنيورة الحالية من 24 وزيرا الى 30 وزيرا على ان يكون لتحالف الاغلبية 19 وزيرا وللمعارضة عشرة وزراء وان يكون الوزير المتبقي محايدا. وقالت المصادر ان العقبة الاساسية تتمثل في اختيار الوزير المحايد هل يختاره السنيورة أم المعارضة. ويمكن لثلث الوزراء زائد واحد ان يعطلوا القرارات ومن شأن استقالتهم ان تؤدي الى سقوط الحكومة. وتتعلق محادثات موسى ايضا بمسائل خلافية اخرى منها انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة واقرار قانون انشاء المحكمة الدولية الخاصة بمحاكمة المشتبه بهم في اغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري. ويتهم حزب الله السنيورة وحلفاءه بمحاولة اضعاف الجماعة خلال الحرب مع اسرائيل. ومن جانبه يتهم السنيورة حزب الله بمحاولة القيام بانقلاب بعد الحرب ويحذر معلقون من الانزلاق نحو عنف طائفي في بلد ما زال يحاول التعافي من الحرب الاهلية التي اندلعت بين عامي 1975 و1990 .

(تفاصيل ص 6)

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50